فخ في آخر نفس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

عندما يصل الإنسان إلى آخر حياته، الله يحفظنا، يواجهه الشيطان في نَفَسِهِ الأخير ويريده أن يموت بدون إيمان. ما يظهره على أنه حق هو باطل والباطل حق. كل ما يظهره الشيطان يقود الإنسان إلى النار. لكي يموت على الإيمان في آخر نفس، يجب على المرء أن يفعل الخير وأن يُنفّذ أوامر الله عز وجل في الدنيا. إن شاء الله سيموت على الإيمان. لكي يموت على الإيمان، كما قلنا، يجب أن يُصلّي ويتّبع طريقة، يتبع مذهب لكي لا يضيع أو يضِل.

فخ الشيطان هو التشكيك في الإيمان والإسلام قبل أن يصل الإنسان إلى آخر نفس. يريد أن يضع الشك في قلوب الناس ويقول "هذا جيد، هذا سيئ، هذا ليس صحيحًا. لماذا تتبع المذهب؟ لماذا تتبع الطريقة"؟ يريد إبعادهم عنهم بالقول إنه لا يوجد شيء كهذا ويجعلهم يكرهونهم. من لا يحبهم سيسقط في يد الشيطان في نفسه الأخير.

حتى لو لم يكن المرء في الطريقة، من المؤكد أنه يجب أن يكون على مذهب، على أي من المذاهب الأربعة. لأنه لا يوجد شيء يمكننا أن نتبعه غيرهم. بالتأكيد ، كان هناك العديد من المذاهب. بعد نبينا الكريم ﷺ، كل واحد من الصحابة كان يُعتبر مذهبًا. لكن في وقت لاحق، انخفض العدد. وبعضها غير مقبول الآن، باستثناء هذه المذاهب الأربعة الصحيحة. لا يوجد شيء آخر. إذا كان هناك شيء آخر يمكنك اتباعه، ولكن لا يوجد أي مذهب آخر عند أهل السنة والجماعة.

والآن يريد الشيطان من الناس أن يتركوها، لأنها أكبر أعداء الشيطان. إنها حصن يحمي الناس. المذاهب هي الحصون التي تحمي إيماننا. إذا قلت "سأبحث في القرآن. سأبحث في شيء آخر. سأفعل وفقا لرأيي" ستقع في يد الشيطان في آخر نفس. وبعد ذلك ستدخل النار. الله يحفظنا. سيقول الشيطان "آمنوا بي" والماء في يديه. يشعر الناس بالعطش الشديد في نفسهم الأخير. سيقول الشيطان "إذا آمنت بي، فسأعطيك الماء". بالتأكيد، الشخص الذي يتصرف وفقًا لرأيه سيقع في هذا الفخ. لكن الشخص الذي يمتلك حصن متين سيمر بسهولة بالتأكيد. لن يقع في هذا الفخ. حفظنا الله.

هذا هو حال عالمنا اليوم. المسلمون يقعون في أفخاخ كبيرة. يفترضون أنهم على حق، يسلكون الطريق الصحيح بينما هم على الطريق الباطل. حفظنا الله. الله يحفظ إيماننا. الله ﷻ يجعلنا ننتقل على الإيمان في أنفاسنا الأخيرة إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
15 آب 2022/ 17 مُحرّم 1444
زاوية أكبابا، صلاة الفجر